العالم الإسلامي

الوجهة السياحية المثالية لسياحة المغامرات

لندن-كارين دابروفسكي

لقد ربحت اللقطة الفوتغرافية التي تصور طالبة مدرسة تتنزه في قلعة نيكول بعمان جائزة صحيفة الديلي تلغراف للتصوير الفوتوغرافي. وكما يبدو من معرض الديلي تلغراف للسفر والرياضة، فإن عمان قد حققت نجاحاً لا نظير له في تاريخ سياحة المغامرات. "لقد امتلأت الفنادق هذا الشهر وقد طلب منا عدم إرسال المزيد من الناس"، هذا ما قاله نزار أحمد مدير شركة أحمد عبد الرحمن الكندي لمجلة "السياحة الإسلامية"، وهو يكاد لا يسيطر على فرحته. "إنها سوق جديدة وقد أصبحت مفضلة لدى مواطني الشرق الأقصى: كوريا الجنوبية وتايوان. ولعمان خمسة آلاف سنة من التاريخ وكذلك ثقافة حية محافظ عليها. ولكن سوف لا تكون عندنا سياحة بأعداد غفيرة، فقد أكد السلطان على سعدم السماح بالعمارات العالية وأن تحترم سياحة البيئة لأنها مهمة". والتطورات الحديثة في البنية التحتية للسياحة جعلت من عمان وجهة جديدة للغواصين، ومحبي الحياة الطبيعية، ومحبي المشي والزوار الذين يعشقون المياه البكر، وسلاسل الجبال، والصحراء الرائعة والأسواق المدهشة.

جناح الهند

India

جناح جنوب أفريقيا

África del Sur

لقد جرى تمثيل العالمين العربي والإسلامي بصورة ممتازة في معرض الديلي تلغراف للسفر والرياضة الذي أقيم في مركز أولمبيا للمعارض بلندن في الفترة 14-16 يناير/ كانون الثاني الماضي.

وتقوم إيران بأخذ أولى خطواتها في الترويج لنفسها كوجهة سياحية لسياحة المغامرات. وهي بلاد تتميز بجبال عالية، صحراء شاسعة وغابات كثيفة. فجبال زاغروس والبرز تغطي مساحة 4000 م² وحوالي 10% من البلاد تغطيها الغابات. وصحراء الكبير ولوط يمتلكان كنوزا مخفية وواحات قديمة، وقنوات مائية تحت الأرض ومتحجرات من فترة ما قبل التاريخ. وحسبما قال علي هندسي الإيراني المولد، الذي أسس شركة كوش لسياحة المغامرات، وهي الشركة الغربية الأولى التي تقدم سياحة المشي وركوب الدراجات في الجبال في إيران، فإن هناك فرصا مدهشة لفعاليات المغامرات طوال العام.

وسياحة التمشي في قرغيزيا هي من اختصاص دستوك تريكنغ التي تأسست عام 1991 من قبل جون دوكير. وفي البلد جبال ضخمة يصل ارتفاعها في أقصى الشمال إلى سبعة آلاف متر. وأول ما يقابله الزوار هو ذوبان الثلوج. "إنها تشبه سويسرا ولكن ←

جناح ماليزيا Stand de Malasia

جناح عمان Stand de Omán

جناح المغرب Stand de Marruecos

جناح الهند Stand de la India

من دون ناسها، وبالرغم من أنها لا تحظى بسياحة مكثفة فإنها وجهة مفضلة لدى محبي الجبال". وقرغيزيا وجهة مثالية لسياحة المغامرات بحد ذاتها أو من خلال جمعها مع سفرة إلى كل من الصين وأوزبكستان. والمدهش هو أن 94% من البلاد جبلي، وهي مشهورة ببحيراتها الدافئة حيث لا تجمد المياه فيها مطلقا. وتقضي طيور البجع الشتاء حول بحيراتها.

شركة السان داونر تقدم عددا مهما من الرحلات مثل القطارات العابرة لسيبيريا، منغوليا وطريق الحرير، والتي تشمل 15 يوما لسياحة الاكتشاف في صحراء غوبي والتعرف على حياة البدو في سهول منغوليا.

وفي حال أن جمهوريات أواسط آسيا ترحب بالزوار منذ تفكك الاتحاد السوفياتي، فإن سيبيريا هي وجهة جديدة للسياح. ولكن هاميش ويلير من هوف بشرق مقاطعة سيسيكس، بريطانيا، لم يثن ذلك عزمه. لقد أسس شركة تيغا للسفر، على اسم غابة البتولا الفضية في سيبيريا، قبل ثمانية أشهر، وقام بتنظيم رحلتين إلى سيبيريا.

والصحراء هي المكان التقليدي لأصحاب المغامرات، ولكن الغلاسنوت في سياحة ليبيا قد أضافت بعدا جديدا لسفر الصحراء. وتركيا روجت هذا العام لمدينة أولمبوس العريقة في أنطاليا.

ولم يترك السائح المخضرم للعراق، جيف هان، المجال أمام الوضع الأمني في البلد ليعيقه عن السفر. لقد غير رحلاته التقليدية إلى العراق بأخرى استكشافية إلى جبال كردستان والتي تبدأ من ديار بكر، لتشمل زاخو، دهوك، بحيرة دوكان، السليمانية، كركوك، أربيل، موصل وحلب. وهو أيضا يأخذ الناس إلى كشمير.

وقد استغلت المعرض شركات النقل البري، صناعة ملابس السفر، وناشروا أدلة ومجلات السفر، من خلال العروض الخاصة التي تقدموا بها. وكان هناك أيضا حائط ثلج اصطناعي حيث يتمكن المتسلقون من تجريب قوة احتمالهم.

ولكن المنظمين ركزوا على تصاوير السفر، ولم تقتصر على عرض صور الفائزين في مسابقتها الأولى لهذه الصور، حيث إنها شملت أكثر من ذلك، فصور المسابقة قد أخذت معظم الطابق الأرضي. وقد عرضت صور لمكتبة شنقيط بموريتانيا والتي يعود تاريخها لقرون، وجذبت الكثير من الاهتمام، وكذلك صور الواحات الداخلة في صحراء مصر الغربية. ■